سلامة، وغسان كنفاني، وحمدي، وابو غزالة، ومروان، ونزّال، وطه، وغيرهم الكثير الكثير. نذكر آلاف الشجعان الذين سقطوا في معركة الحرية، ونقول: سلام على أرواحكم؛ سلام عليكم بين الصدّيقين والشهداء؛ والعهد هو العهد؛ والقَسَم هو القَسَم على ان نواصل النضال بالتصميم نفسه، والايمان نفسه، والعزيمة والاصرار الذي كانت أرواحكم تتوهج به، وستكونون منارات أبدية في ذاكرة شعبكم، وأمّتكم، ومثلاً يحتذى به من كل الشرفاء والاحرار في العالم.

ايها الاخوة الأحبّة؛

في هذا اليوم الخالد، نوجّه التحية النضالية الى فرساننا صنّاع ملحمة الصمود في المعتقلات؛ ابطالنا، اسرانا، ومعتقلونا؛ اليكم، ايها الشجعان في أنصار ـ ٣، وفي جنيد، وغزة، ونفحة، وبئر السبع، وعسقلان والمسكوبية، ونابلس، والخليل، والرملة، والدامون، وشطة، وكفاريونا، وجنين، وغيرها؛ اليكم تقدير شعبكم وانتم القدوة والنموذج؛ لكم المجد وانتم تفرضون قوانينكم وارادتكم، ارادة الثورة، على المعتقلات؛ لكم الفخار، وقد حوّلتم السجون الى مدارس للكوادر، ومراكز قيادة للجماهير في انتفاضتنا المباركة.

وفي هذا اليوم الخالد، التحية والاكبار الى جرحانا البواسل، والى القيادة الوطنية الموحّدة، والى القوات الضاربة واللجان الشعبية والأطر الجماهيرية، والى لجان الخير، والمجالس النقابية، وجموع المطاردين «جيش الشعب». والتحية، كل التحية، الى الأم الفلسطينية الشجاعة، والى الأب الفلسطيني الشجاع، والى كل شاب وفتاة وفتى وطفل وطفلة؛ فهم الابطال، وهم الذين يصنعون اللوحة الوضّاءة المشرقة لوحدة شعبنا ومستقبله، وحدة الجميع، فتح والشعبية والديمقراطية وحماس والعربية والنضال والفلسطينية والشيوعيين والجهاد وكل المناضلين والمجاهدين في بوتقة الانتفاضة المباركة والانفجارات الشعبية الغلابة.

يا ابناء دولة فلسطين؛

يا أبناء عصر الثورة ـ الانتفاضة؛

يا جماهير امتنا العربية؛

في هذه الايام، ونحن نقف على عتبة الانتصار، تقف الثورة، أكثر من أي وقت مضى، أقوى عزيمة وارادة وايماناً وصلابة. اننا في معركة ربع الساعة الاخير من درب الحرية، وهي معركة شرسة، ولكنها ليست الأصعب؛ معركة نخوضها مسلّحين بايماننا، وبعزيمتنا، وبوحدتنا الوطنية، وبكفاحنا وجهادنا الصادقين، وببرنامجنا الوطني، وبالتضحية والفداء، وبالوعي والادراك بالنور والأمل.

يا جماهير أمتنا العربية؛

هذه الانتفاضة هي من أنقى وأطهر ما أنجبته هذه الامة؛ اذ يقف اللحم الفلسطيني مع الحجر في وجه الدبابة والمدفع الاسرائيلي ـ الاميركي، والايمان والعزيمة في وجه القمع والارهاب، فهل من سبيل لمساندتها بالعمل، وليس بالقول فقط ؟ بالكرم، وليس بالبخل والتقتير؟ ومع ذلك، فانني اعاهدكم على ان تستمر الانتفاضة، على الرغم من كل المصاعب والعقبات والآلام، لأنها مسيرة الحق، والعدل، والتضحية، والفداء، والجود بالنفس أسمى غاية الجود.